وثمة عوامل ساعدت على بقائها خلال هذه المدة الطويلة رغم صراعها المستمر مع النصارى؛ وعدم وجود حائل بينها وبين المغرب، ولعل أهم عامل هو ركونها —بعد الله تعالى— علىساعدة دولة بني مرين في المغرب الذين خصصوا فصيلاً عسكرياً متطوعاً يرابط على الدوام في ثغور مملكة غرناطة سمي بـ (مشيخة الغزاة)، يرأسه شيخ من بني مرين. ومما يذكر أن مملكة غرناطة خلال المائة العام الأولى من تاريخها تبادلت النصر والهزيمة مع مملكة قشتالة، فعلى سبيل المثال انتصر المسلمون في غرناطة بالتعاون مع إخوانهم بني مرين انتصاراً كبيراً على نصارى قشتالة قرب مدينة إستجة في سنة 674هـ/1276م، وقد ذكرهم انتصارهم فيها بنصر المسلمين على النصارى في معركتي الزلاقة والأرك. واستشهد فيها عدد من العلماء منهم أبو محمد السلماني ،(والد لسان الدين ابن الخطيب، وأبو عبد الله المالقي صاحب كتاب (التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان

Summarized by © lakhasly.com